

قياس صورة الذات (الواقعية- المثالية) لدى باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

أ.م.د. فاطمة ذياب مالود
قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة كربلاء - العراق

علي نوماس شعواط
قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة كربلاء - العراق

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على صورة الذات المفضلة (الواقعية- المثالية) لدى باحثي وزارة العمل في عموم محافظات العراق، والفروق ذات الدلالة الاحصائية في صورة الذات (الواقعية- المثالية) تبعا لمتغيري الجنس (ذكور ، أناث) والعمر (اقل من 35-35 فأكثر) ، وقد تألفت عينة الدراسة من (300) باحث وباحثة من عموم محافظات العراق وفقاً لمتغيري الجنس والعمر، للعام الدراسي (2020 – 2021)، ولتحقيق اهداف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي وقام ببناء مقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية) لدى الباحثين الاجتماعيين، مكون من (40) فقرة بالاعتماد على نظرية روجرز 1969، وقد تم التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياس بعد عرضه على مجموعة من الخبراء ثم قام الباحث بتحليل البيانات من خلال الاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية وقد اظهرت النتائج ان الباحثين يفضلون صورة الذات المثالية، ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات الواقعية والمثالية وفقا لمتغير الجنس والعمر.

الكلمات المفتاحية: صورة الذات الواقعية، صورة الذات المثالية، الباحثين الاجتماعيين، وزارة العمل.

Self-Image (Realistic - Ideal) among Researchers of the Ministry of Labor and Social Affairs

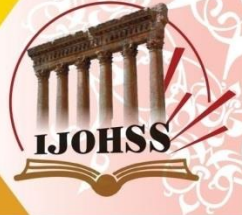
Ali Nomas Shouat
Department of Educational and
Psychological Sciences
College of Education for the
Humanities Sciences
Karbala University - Iraq

Assist. Prof. Dr. Fatima Thiab Maloud
Department of Educational and
Psychological Sciences
College of Education for the Humanities
Sciences
Karbala University - Iraq

ABSTRACT

The current research aims to identify the preferred self-image (realism - ideal) among researchers of the Ministry of Labor in all governorates of Iraq, and the statistically significant differences in self-image (realism - ideal) according to the variables of gender (males, females) and age (less than 35-35 and more). The study sample consisted of (300) male and female researchers from all governorates of Iraq, according to the variables of gender and age, for the academic year (2020-2021), and to achieve the objectives of the research, the researcher followed the descriptive approach and built a self-image scale (realism - ideal) among social researchers. It consists of (40) paragraphs based on Rogers' theory 1969. The psychometric properties of the scale were confirmed after it was presented to a group of experts. Then the researcher analyzed the data through the use of the Statistical Portfolio for Social Sciences. The results showed that researchers prefer the ideal self-image, and there are no significant differences Statistical in moral advancement according to the gender variable, There are no statistically significant differences in the ideal and realistic self-image according to the variable of gender and age.

Keywords: realistic self-image, ideal self-image, social researchers, Ministry of Labor.



مشكلة الدراسة

يعاني الباحث الاجتماعي من مشكلات وتحديات كبيرة اثناء ادائه لمهامه الوظيفية ، فهو يتعامل مع فئات و شرائح مختلفة من المستفيدين والفقراء من الخدمات المادية التي تقدمها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والتي تشمل (المعاقين، والعاطلين عن العمل ، والمطلقات ، والارامل ، وكبار السن ، والايتم بالإضافة الى فئات اخرى حددتها المؤسسة المعنية) ، والتي يتمثل دور الباحثين فيها بجمع البيانات والمعلومات عن هذه الفئات وفقاً لنظام عمل معين اعدته الوزارة له يتطلب منه بين الحين والاخر اجراء الزيارات الميدانية لهذه الفئات والتعرف على مستجداتهم الحياتية اجتماعياً ومادياً(ابراهيم،2020: 4

ويوضح الباحث نتيجة لذلك انه خلال ادائه لعمله يعتمد بعض المحتالين غير المستحقين الى تقديم مغريات مادية للباحث لقاء التغاضي او تغيير المعلومات والبيانات لصالحه كي يحصلون على هذه الاعانة بشكل مستمر، او يقدم على تهديد.

وهنا يكون الباحث بين خيارين اما ان يخضع لهذه الضغوطات والمغريات ويتنازل عن قيمه ومبادئه الاخلاقية فتتشكل لديه صورة سلبية قائمة على احتقار الذات والاحتيال وتشويه الحقائق اذا قبل الرشوة او تنازل امام الضغوطات وامتنل لها، او يبقى متمسكاً بقيمه ومبادئه الاخلاقية فسوف تتشكل لديه صورة ايجابية واقعية قائمة على الاحترام والتقدير الذاتي الايجابي كما ينعكس الامر في نظر الاخرين فسوف يكون محط اعجاب وثقة الاخرين فيحصل على التقدير والاحترام والحب من الاخرين بأفضل شكل ويشعر بأنه كوفء منهم لقاء ما قام به من عمل ذو قيمة واهمية كبيرة في دائرته يجعله نموذج يقتدى به من قبل زملائه الاخرين مما يجعله يقترب من تحقيق صورة ايجابية واقعية يسعى للوصول اليها من خلال جهوده الممكنة ومساغيه بغية تحقيق ذاته وقيمه الاخلاقية التي يضعها لنفسه كمعيار سام.

(Rogers , 1969 : 80)

وفي ضوء ماتم عرضه من توضيح لعمل الباحث واهم المعوقات التي تواجهه تبرز مشكلة البحث في الاجابة على التساؤلات الاتية:

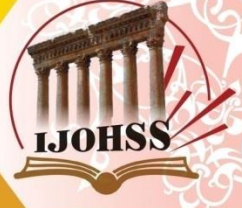
- ماهي صورة الذات المفضلة لدى الباحثين الاجتماعيين.
- هل توجد فروق في صورة الذات (الواقعية- المثالية) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) والعمر(اقل من 35- 35 فأكثر) .

اهمية البحث

يعد الباحثين الاجتماعيين من الشرائح المهمة التي تحظى باهتمام كبير في مختلف البلدان لما يقدموه من خدمات مختلفة سواء على الصعيد التربوي او الاجتماعي او مؤسسات الخدمة الاجتماعية بما فيها دوائر الحماية الاجتماعية التي ترتبط بوزارة العمل. اذ يقوم الباحث بدور مهم وكبير في تنفيذ البرامج والخطط التي وضعتها الوزارة بهذا الصدد بأعتباره جزءاً مهماً منها ، اذ يتعامل مع شرائح مختلفة تستفيد من الخدمات المادية التي تقدمها هذه الوزارة والتي تم ذكرها سابقاً والتي حددتها وزارة العمل العراقية (العوادي، 2013)

وتتضح اهمية صورة الذات في اعتبارها محدها رئيسياً للبناء النفسي للفرد ، اذ يشير كارول روجرز الى ان افضل طريقة لفهم السلوك الانساني هي من خلال الاطار المرجعي الداخلي للفرد كما يفصح عنه في اتجاهاته ومشاعره وافكاره تجاه ذاته كما يدركها هو. (درويش: 2005، :238)

و تعد الصورة الذاتية سواء كانت (واقعية) او(مثالية) ، الموجه الرئيسي لسلوك الافراد، والتي تعزز بشكل كبير توافق الفرد مع نفسه ومع الاخرين ومع بيئته ومع المجتمع الذي يعيش فيه ويتعامل معه . ويشير علماء النفس الى اننا نتعامل في حياتنا اليومية من خلال الصورة التي نرسمها لذواتنا او يرسمها الاخرين لنا ، ومن خلال الصور التي نرسمها للاخرين ويرسمونها لنا في تفاعلاتنا الحياتية اليومية . فيحاول الفرد ان يكون صورة لذاته تتصف بخصائص جسمية وعقلية واجتماعية، وهذا يترك تأثيراً واضحاً في نشاط الفرد وهنا تتشكل صورة واقعية



اي ما يتوفر فعلاً من هذه الخصائص المدركة من قبل الفرد ، وصورة اخرى مثالية تنسم بما يتمناه او يرغبه الفرد مستقبلاً.

(Gale , 1974 : 12)

كما ان صورة الفرد الايجابية لذاته (الواقعية) لها القدرة على تغيير حياته نحو الافضل وان صور الذات لها اثر قوي في اسعاد الفرد وفي نظرتة للحياة ، فالفرد الذي يرسم صورة ايجابية لذاته من المحتمل أن يكون شخصاً متزناً ومتكاملاً ينعم بالسعادة والرضا، على العكس من ذلك فان الصورة السلبية ينتج عنها الصراع وعدم الاتزان وعدم الرضا. (حمد،2004، 2)

وتتضح اهمية هذه الدراسة في الجوانب الاتية:

الجانب النظري

-تناولها لجانب مهم في شخصية الانسان والذي يتمثل بالتعرف على صورة الذات (الواقعية -المثالية) .
-مايزيد من اهمية هذه الدراسة هو تعرضها لدراسة هذه الشريحة والتي نادراً ما تتناولها دراسات سابقة ولم تتم دراستها في العراق .

- قد توفر الدراسة الحالية بعض المعلومات المتعلقة بعمل الباحث الاجتماعي في وزارة العمل ومايتمتعون به من صورة ذات (واقعية او مثالية) .

- تعد صورة الذات (الواقعية – المثالية) من المتغيرات النفسية المهمة والتي تؤثر بشكل مباشر على اداء الفرد وانجازة بشكل عام والباحث الاجتماعي بشكل خاص.

الجانب التطبيقي

- قد توفر هذه الدراسة اداة مهمة لقياس صورة الذات (الواقعية-المثالية) لدى الباحثين الاجتماعيين وهذا يعد اضافة مهمة لماهو متوفر من مقاييس في الجانب التطبيقي.

-ان النتائج التي سوف يتم التوصل اليها يمكن ان تسهم في رفع الوعي المعرفي لدى القائمين على عمل الباحث الاجتماعي ومساعدتهم في تكوين صورة ايجابية لديهم قائمة على الحب والاحترام .

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على :

1- صورة الذات (الواقعية – المثالية) لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

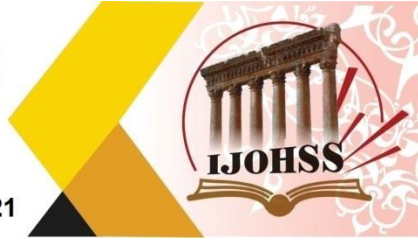
2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في صورة الذات (الواقعية - المثالية) على وفق متغيري (الجنس-سنوات الخدمة).

حدودالبحث

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2020-2021

الحدود المكانية: باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية في عموم محافظات القطر.

الحدود البشرية: الباحثين الاجتماعيين.



تحديد المصطلحات وتعريفها
اولاً: صورة الذات الواقعية:
عرفها كل من :

Horney-

هي صورة الفرد القائمة على اساس تقويمه لواقعه وقدراته وامكانياته ونجاحه وفشله وكذلك علاقاته مع الاخرين
(شلتز، 1983: 107).

(Rogers,1969)

هي ذات الفرد كما يتصورها هو، والتي تعد مركز مفهوم الذات وهي تعني ما يكونه الفرد فعلا وهي الذات التي
تشعر باكبر قدر من صدق ماذا ومن نحن حقا .
(Rogers,1969:48) .

ثانياً: صورة الذات المثالية

عرفها كل من :

كارين هورني 1959-

هي صورة مثالية لانفسنا ، والتي يقوم الفرد من خلالها بتصور نفسه عليها بعد المطابقة مع المفهوم المثالي
للشخصية التي يود او يجب ان يكون عليها الفرد وهي صورة غير مبنية على الحقيقة.
(Wolman,1973:342)

Rogers(1969)-

هي الصورة الذاتية المثالية التي يسعى للفرد للوصول اليها والتي تتضمن طموحاته ومساغيه لبلوغ المثل العليا .
(Rogers,1969: 80)

**التعريف النظري لصورة الذات (الواقعية – المثالية) من التعريفات السابقة اعتمد الباحث تعريف كتعريف
نظري للبحث الحالي.(Rogers,1969)**

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس صورة
الذات(الواقعية – المثالية).

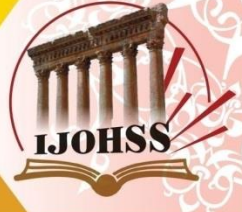
ثالثاً: الباحث الاجتماعي

عرفه القحطاني(2005): هو ذلك الشخص الذي يسعى الى مساعدة فئات معينة على التكيف والتوافق مع بيئتهم
الخارجية ، عن طريق مجموعة من البرامج والانشطة ، بحيث يمكنهم من المساهمة الفعالة في جوانب حياتهم
المختلفة.

(القحطاني ، 2005 :8).

رابعاً- وزارة العمل

هي احدى وزارات الحكومة العراقية تأسست عام 1939، تحت مسمى (وزارة الشؤون الاجتماعية) ، ومن
مهامها التوسع في البرامج والانشطة التي تصب في مصلحة المواطن العراقي ومنها (تامين الحماية الاجتماعية
، ومعالجة الفقر والبطالة ، والضمان الاجتماعي ، بالاضافة الى الرعاية الاجتماعية المقدمة للمسنين والاطفال
ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها من الفئات الاخرى، من خلال اتباع خطط وبرامج من شأنها تحقيق التكامل مع
الوزارات الاخرى لبلوغ الاهداف المنشودة.
(الحسني،28:1974).



اطار نظري للدراسة

صورة الذات (الواقعية- المثالية)

يعتبر مفهوم الذات من اقدم المفاهيم في تاريخ البشرية حيث شهد تطورا دينياً وفلسفياً ، وقد استعاره عبر التاريخ بعض المفكرين اليونانيين امثال سقراط والمفكرين العرب امثال ابن سينا والغزالي ، وفي الوقت الحاضر ، فان مفهوم الذات هو احد المفاهيم النفسية الاكثر بروزا التي درسها علماء النفس ، فقد كان البشر ولا يزال يحاول فهم ذاته ، انه يريد ان يعرف من هو بالضبط وكيف وصل الى ماوصل اليه الان ، وكيف ذلك . لذلك فان مفهوم الذات لايعكس فقط مايراه الفرد في نظر الاخرين ، بل ينمو من خلال التفاعل مع الاخرين ، اذ يبدأ من التفاعل مع الاسرة ، والمحيط ، ممتدا الى المجموعات والمؤسسات الاجتماعية الاخرى. (مجيد، 2015: 305)

ويشير سليجمان الى ان الاشخاص الذين ينظرون الى ذواتهم بطريقة ايجابية يكونوا سريعي الاندماج في المجتمع ويطورون انتماءا في أي مكان يعيشون فيه ، ويشعرون بقيمتهم ولديهم القدرة على مواجهة التحديات وكذلك السيطرة على انفسهم والتحكم بحياتهم وهم اكثر قدرة على اسعاد انفسهم كما انهم واقعيون ومتفائلون بدرجة كبيرة (Selegman:1998:70)

ويعتقد روجرز ان شخصية الفرد ، يحددها ادراك الفرد لذاته فما يمر به من خبرات ومواقف يتعرض لها لا تؤثر في سلوكه الا اذا كانت ذات معنى بالنسبة له ، وتبعاً لادراكه لذاته ، فما يحدده سلوك الفرد هو المجال الظاهري (الخبرة) الذي يدركه الفرد. (القيسي،1994: 44)

من اهم النظريات التي فسرت صورة الذات هي نظرية روجرز 1969

يرى روجرز ان ظهور مفهوم الذات يعد مظهرا رئيسيا في الميل للتحقيق ، وكما ان الميل للتحقيق الذي ميز الكائن الحي قبل نمو ذاته بانه كل متكامل ، هو بالمثل يميز الذات ، أي ان الخبرات التي من شأنها تعزيز قيمة مفهوم الذات تقيم بانها خبرات ايجابية اما التي تقلل من قيمة مفهوم الذات تقيم بانها خبرات سلبية. (Rogers,1980:276)

ويرى روجرز ان هناك مصطلحين اساسيين مرتبطين بصورة الذات في نظريته الذاتية هما:

اولاً: صورة الذات الواقعية: تتضمن تأثير صورة أجسامنا في جوهرها كيف نرى أنفسنا ، وهو أمر مهم جداً لصحة نفسية جيدة. بمعنى ، اننا قد ننظر إلى أنفسنا كشخص جميل أو قبيح ، او حسن أو سيئ وفقاً لهذه الصورة. وان للصورة الذاتية تأثير مباشر على شعورنا وتفكيرنا وتصرفنا في العالم المحيط بنا

(Grice , 2007 : 557)

ثانياً: (الصورة الذاتية المثالية)

تمثل بايجاز مساعينا لتحقيق أهدافنا أو مُثُلنا العليا . بعبارة اخرى ، إنها طموحاتنا وأهدافنا الديناميكية ، وفي اطار الذات بالمثالية ، اقترح روجرز (1961) أن هناك بعض الأشياء التي تقع خارج نطاق الوصول والتي قد تنتج عن الفجوة بين الذات الحقيقية والذات المثالية . في الواقع هذه الذات ناتجة عن تأثيرات خارجية. إنها الذات التي تحمل القيم التي يمتصها الآخرون ؛ تتويجا لكل تلك الأشياء التي نعتقد يجب أن نكون كذلك. وأن نشعر بما يعتقد الآخرون أننا يجب أن نكون عليه.

(Boeree,2006:115)



دراسات سابقة

دراسات تناولت صورة الذات

دراسة الجيزاني (2005) (التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة). وهدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التقارب بين الذات الواقعية والمثالية وعلاقته بالنضج الاجتماعي ، وتألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة ومن اربع كليات اثنان في التخصصات الانسانية واثنان في التخصصات العلمية ، وقد اظهرت نتائج البحث تمتع طلبة الجامعة بدرجة جيدة من التقارب بين الذات الواقعية والمثالية كما انهم يتمتعون بالنضج الاجتماعي .

دراسة عباس ومحمود (2009): (صورة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل). هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى صورة الذات والصحة النفسية ، والتعرف على العلاقة بين المتغيرين وقد تألفت العينة من (510) طالبا وطالبة وقد استخدم الباحثان مقياسين معدين سابقا ، احدهما لصورة الذات والآخر لقياس الصحة النفسية ، وقد اظهرت النتائج ان الطلبة يمتلكون صورة ايجابية تجاه ذاتهم وان هناك علاقة بين صورة الذات الايجابية والصحة النفسية.

مبشرات اختيار نظرية روجرز

تبني الباحث نظرية روجرز للأسباب التالية :

-انه روجرز اكد في نظريته على اسس ومبادئ تعد واقعية اكثر وقريبة من حياة الفرد وسلوكياته.

-تناولها لمفهوم صورة الذات بشكل واضح وصريح .

-تعد نظرية روجرز اتجاهاً مختلفاً عن الاتجاه الفرويدي والسلوكي حتى سميت بالقوة الثالثة في علم النفس.

منهجية البحث واجراءاته

اتبع الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم على رصد الواقع او الظاهرة كما توجد في الواقع ، لكونه منهجاً ملائماً لطبيعة أهداف البحث الحالي ، إذ يهتم بوصف العلاقات بين الظواهر وصفاً دقيقاً وتفسيرها وتحليلها ، كما انه يساعد على تكوين صورة مستقبلية على أساس المؤشرات الحالية .

(McMillan& Schumacher, 2001: 38)

مجتمع البحث

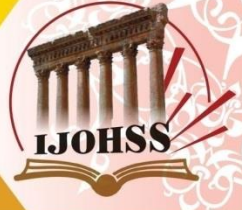
تحدد مجتمع البحث الحالي بالباحثين الاجتماعيين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية (ذكور-اناث) في عموم محافظات العراق للعام (2020-2021) إذ بلغ المجموع الكلي للباحثين (1150) باحث وباحثة موزعين حسب الجنس 641 باحث و509 باحثة موزعين على 15 محافظة.

عينة البحث

بعد تحديد مجتمع البحث والحصول على البيانات الاحصائية التي يتطلبها البحث قام الباحث باختيار عينة البحث منه بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ، وقد اخذ الباحث في الحسبان الاختيار الامثل لمتغيري الجنس (ذكور واناث) ومتغير العمر (اقل من 35 -35 فاكثراً) اذ بلغت عينة البحث (300) باحث وباحثة من عموم محافظات العراق.

مقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية)

اطلع الباحث على بعض المقاييس ذات العلاقة بمفهوم صورة الذات (الواقعية – المثالية) ، منها مقياس صورة الذات (حمد ، 2004) ، ومقياس صورة الذات (الجيزاني ، 2005) ، ومقياس صورة الذات (فرنسو ، 2008



(. ثم قام الباحث بصياغة (40) فقرة أولية للمقياس تتلاءم مع عينة واهداف بحثه الحالي وهم الباحثين الاجتماعيين، وبحسب المكونات الاربعة وقد راعى الباحث ملائمتها للبيئة العراقية وعينة الدراسة الحالية .
الخصائص القياسية لمقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية)

أولاً: صدق الأداة

وقد استعمل الباحث نوعين من الصدق وهما:

الصدق الظاهري : عرض الباحثان المقياس بصيغته الأولى على (24) محكم متخصصين في القياس النفسي والتربوي، لاستخراج صلاحية هذه الفقرات وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق أكثر من (80%) وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم تم الاتفاق على إبقاء جميع فقرات مقياس صورة الذات.

صدق البناء:

جدول (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس صورة الذات الواقعية

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	5.014	0.869	4.28	0.441	4.83	1
دالة	6.714	0.873	4.01	0.507	4.77	2
دالة	6.438	0.713	4.06	0.516	4.69	3
دالة	3.658	0.877	2.14	1.24	2.75	4
دالة	7.467	0.865	3.43	0.751	4.38	5
دالة	4.434	1.002	2.09	1.44	2.95	6
دالة	11.523	1.238	2.94	0.584	4.69	7
دالة	2.74	1.055	2.01	1.286	2.52	8
دالة	9.406	1.088	3.36	0.711	4.72	9
دالة	12.006	0.777	3.65	0.391	4.81	10
دالة	9.404	0.975	3.89	0.242	4.94	11
دالة	10.45	0.894	3.67	0.422	4.81	12
دالة	6.901	1.041	2.36	1.271	3.62	13
دالة	8.806	0.989	3.35	0.742	4.56	14
دالة	9.226	0.961	3.57	0.575	4.72	15
دالة	8.323	0.967	3.88	0.422	4.85	16
دالة	11.95	0.922	3.02	0.753	4.6	17
دالة	11.927	0.83	3.62	0.402	4.84	18
دالة	9.389	1.085	3.46	0.53	4.72	19
دالة	10.981	0.859	3.75	0.331	4.88	20



جدول رقم (2) القوة التمييزية لفقرات صورة الذات المثالية

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	9.294	0.893	3.95	0.307	4.93	1
دالة	12.094	0.795	3.64	0.402	4.84	2
دالة	9.454	1.03	3.8	0.33	4.94	3
دالة	12.379	1.02	3.1	0.671	4.78	4
دالة	9.932	1.007	3.25	0.668	4.58	5
دالة	10.636	0.977	3.09	0.818	4.59	6
دالة	9.531	0.821	3.98	0.3	4.9	7
دالة	13.215	1.012	3.22	0.412	4.83	8
دالة	12.859	1.043	2.75	0.784	4.62	9
دالة	14.318	0.935	3.44	0.19	4.96	10
دالة	13.647	0.984	3.21	0.412	4.83	11
دالة	8.823	1.07	3.32	0.798	4.63	12
دالة	13.595	0.806	3.67	0.242	4.94	13
دالة	6.212	0.973	3.05	1.024	4.02	14
دالة	15.579	0.775	3.33	0.38	4.83	15
دالة	9.848	1.007	3.38	0.645	4.69	16
دالة	11.846	0.902	3.25	0.625	4.69	17
دالة	12.187	0.926	3.64	0.242	4.94	18
دالة	10.15	0.861	3.6	0.5	4.73	19
دالة	9.464	0.897	3.09	0.793	4.35	20

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

جدول (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
0.545	21	0.292	1
0.559	22	0.430	2
0.591	23	0.361	3
0.617	24	0.532	4
0.709	25	0.193	5
0.628	26	0.442	6
0.564	27	0.567	7

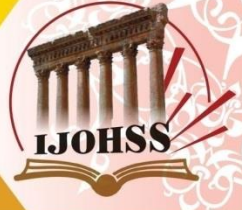


0.647	28	0.180	8
0.643	29	0.527	9
0.403	30	0.210	10
0.474	31	0.529	11
0.580	32	0.624	12
0.712	33	0.570	13
0.283	34	0.628	14
0.622	35	0.614	15
0.490	36	0.247	16
0.567	37	0.427	17
0.595	38	0.395	18
0.496	39	0.569	19
0.469	40	0.680	20

ج- ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:

جدول (4) درجة ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه

رقم الفقرة	صورة الذات الواقعية		صورة الذات المثالية
1	0.357	1	0.554
2	0.417	2	0.593
3	0.347	3	0.596
4	0.194	4	0.690
5	0.450	5	0.550
6	0.265	6	0.563
7	0.572	7	0.594
8	0.208	8	0.683
9	0.549	9	0.605
10	0.627	10	0.709
11	0.519	11	0.697
12	0.601	12	0.448
13	0.378	13	0.719
14	0.476	14	0.316
15	0.465	15	0.675
16	0.495	16	0.502
17	0.605	17	0.599
18	0.643	18	0.606



0.478	19	0.492	19
0.516	20	0.534	20

د- ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

جدول (5) درجة ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس

ت	المجال	معامل الارتباط بالمقياس
1	الواقعية	0.833
2	المثالية	0.859

ثانياً: الثبات:

وهو من أهم الخصائص الواجب توافرها في الاختبارات والمقاييس النفسية الجيدة ، وعرفته انستازي 1982 بأنه الاتساق في الدرجات التي يحصل عليها من نفس الافراد بتطبيق نفس الاختبار لأكثر من مرة (الطوري، 1997: 171). إذ يهتم الثبات بمدى تناسق ما نقيسه ، وقد تكون اداة القياس ثابتة وليست صادقة ، ولا يمكن إن تكون صادقة إلا إذا كانت ثابتة أولاً (أبو علام ، 2011 : 484).

استخرج الباحث الثبات بطريقتين:

-اعادة الاختبار

تستخدم هذه الطريقة للكشف عن مدى استقرار النتائج عند تطبيق الاختبار على نفس افراد العينة عدة مرات بينهما فترة زمنية معينة (علام ، 2007: 234). وقد قام الباحث باعادة تطبيق المقياس على (60) باحث وباحثة من عموم محافظات العراق مجتمع البحث، والجدول (9) يوضح ذلك ، وكانت الفترة الزمنية بين تطبيق المقياسين هي اسبوعين ، وقد بلغت درجة ثبات المقياس (0.648) مما يشير الى استقرار إجابات العينة في الاختبارين رغم اختلاف فترات تطبيقهما. وتعد درجة الثبات هذه مناسبة عند مقارنتها بالمعيار الذي حددته ادبيات القياس النفسي ، إذ تشير هذه الادبيات الى ان معامل الثبات يجب ان يتراوح بين (76.0 – 90.0) . (عيسوي ، 1985 : 85) .

-الفاكرونباخ

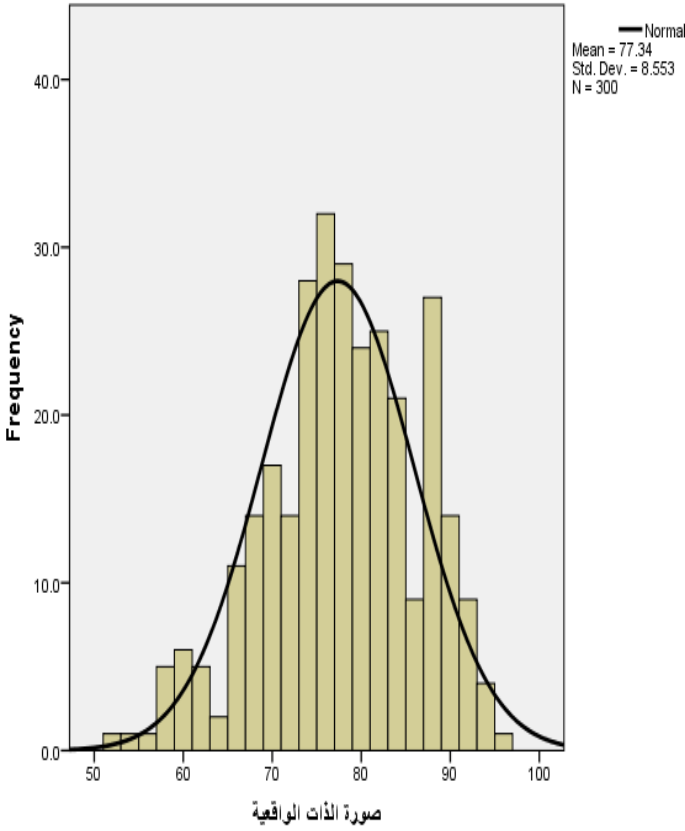
تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ، اي انه يتعامل مع كل فقرة كمقياس قائم بحد ذاته ، كما ان معامل الثبات بهذه الطريقة يعتمد على اتساق أداء الفرد لكل فقرة من فقرات الاختبار أو المقياس كما تعد هذه الطريقة من اكثر الطرق شيوعاً وانتشاراً لحساب الثبات (عودة والخليلي ، 1989: 354) ، ولإيجاد ثبات مقياس الإرتقاء الاخلاقي استعمل الباحث اجابات عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (300) وباستخدام (معادلة الفا) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.622) وهذا يدل على تمتع المقياس بالثبات.

جدول رقم (6) معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار والفاكرونباخ

المجال	معامل الثبات بطريقة	
	إعادة الاختبار	ألفا- كرونباخ
المقياس ككل	0.927	0.914

0.782	0.801	الواقعية
0.891	0.904	المثالية

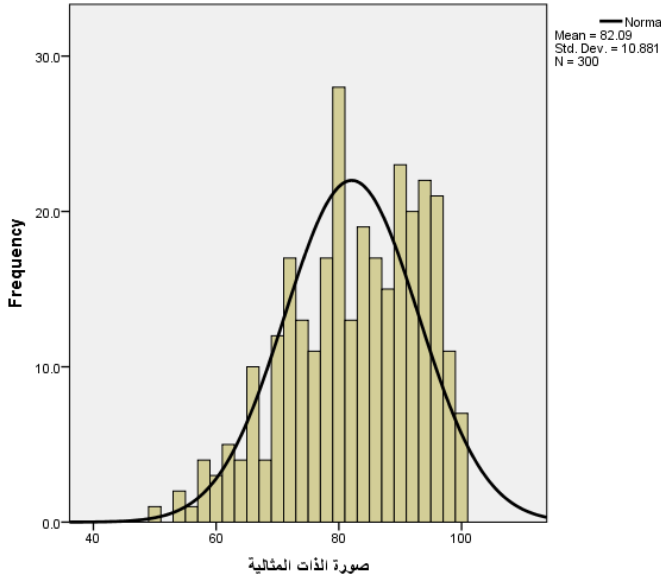
المؤشرات الإحصائية لمقياسي صورة الذات الواقعية



المؤشر	صورة الذات الواقعية
77.34	المتوسط الحسابي
78.00	الوسيط
78	المتوال
8.553	الانحراف المعياري
73.149	التباين
-.362	الالتواء
-.174	التفرطح
52	أقل درجة
95	أعلى درجة
20	عدد الفقرات
60	الوسط الفرضي

المؤشر	صورة الذات المثالية
82.09	المتوسط الحسابي
83.00	الوسيط
80	المتوال
10.881	الانحراف المعياري
118.386	التباين
-.484	الالتواء
-.441	التفرطح

50	اعلى درجة
100	اقل درجة
20	عدد الفقرات
60	الوسط الفرضي



المنحنى الاعتمادي لمقياس صورة الذات المثالية

وصف مقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية) بصيغته النهائية

تألف مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) من اربعة مكونات اثنان منها لصورة الذات الواقعية واثنان للمثالية وهي: (نزعة التحقيق، الاحترام الايجابي للذات، والكفاح الطموح ، وتقدير الذات من قبل الاخرين) أذ بلغ عدد فقرات المقياس الكلي بصيغته النهائية (40) فقرة وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي: (تنطبق عليّ تماماً) و (تنطبق عليّ غالباً) و (تنطبق عليّ احياناً) و (تنطبق عليّ قليلاً) و (لا تنطبق عليّ) . ويتم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب بالجمع الجبري لدرجات أجابته على جميع فقرات المقياس وقد تم تطبيق المقياس الكترونياً في 2021/3/10 .

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها) :

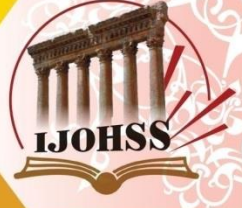
يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث وفقاً لأهداف البحث الموضوعية في الفصل الاول من خلال البيانات التي وردت في البحث وتطبيق ادوات البحث على افراد العينة واجراء التحليلات الإحصائية عليها، ومن ثم مناقشة النتائج وتفسيرها على ضوء الادبيات والدراسات السابقة التي عرضت في الفصل الثاني، والخروج ببعض التوصيات والمقترحات، وكما يلي:

اولاً : عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على صورة الذات المفضلة لدى الباحثين الاجتماعيين (واقعية ام مثالية)

اظهرت الدراسة الحالية مايلي:

1- ان صورة الذات المفضلة لدى الباحثين الاجتماعيين هي الذات المثالية. ويمكن تفسيرها في ضوء نظرية روجرز بان الغالبية العظمى من الباحثين لديهم ذات مثالية وهذا يعود الى ما يضعونه من اهداف ومطامح عالية



وبذل مزيداً من الجهد وفقاً للقيم والمبادئ السامية التي يضعونها كميّار لسلوكهم لتكوين مكانة اجتماعية مرموقة وبما إن الباحث يعمل كباحث اجتماعي فهو يفسر ذلك بأن الباحثين يتطلعون إلى رسم أهداف وطموحات عالية والكفاح في مواجهة العوائق التي تواجههم في عملهم. والجدول (7 و8) يوضحان ذلك جدول (7) النسبة المئوية وعدد الأفراد على كل صورة من صور الذات المثالية والواقعية

صورة الذات	النسبة	العدد
صورة الذات المثالية	73 %	220
صورة الذات الواقعية	27 %	80
المجموع	100 %	300

وللتعرف على صورة الذات السائدة لديهم استخدم الباحث اختبار مربع كاي لحسن المطابقة، وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة لمربع كاي قد بلغت (65.33) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يبين أن صورة الذات المثالية هي التي يتسم بها الباحثين الاجتماعيين، والجدول (25) يوضح تلك النتائج:

جدول (8) قيمة مربع كاي لحسن المطابقة للتعرف على صورة الذات السائدة لدى الباحثين الاجتماعيين

صورة الذات	التكرار		النسبة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى دلالة
	الملاحظ	المتوقع			المحسوبة	الجدولية	
مثالية	220	150		1	65.33	3.84	0.05
واقعية	80	150					

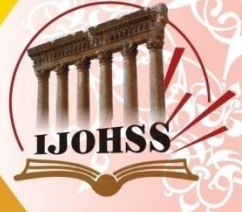
الهدف الثاني- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في صورة الذات الواقعية على وفق متغيري الجنس والعمر.

أ- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في صورة الذات الواقعية على وفق متغير الجنس والعمر. للتحقق من الفروق ذات الدلالة الإحصائية في صورة الذات المثالية على وفق الجنس، والعمر، استعمل تحليل التباين الثنائي (2×2) للتعرف على الفروق على وفق متغيري الجنس والتخصص. والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في صورة الذات الواقعية على وفق متغيري الجنس والعمر

صورة الذات الواقعية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	116.725	1	116.725	1.603	غير دال
العمر	96.021	1	96.021	1.319	غير دال
التفاعل بين الجنس والعمر	71.929	1	71.929	.988	غير دال
الخطأ	21547.677	296	72.796		
الكلية		299			



وعند مقارنة القيم الفائية لكل من الجنس والعمر والتفاعل بالقيمة الجدولية البالغة (3.86) يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات الواقعية على وفق العمر والجنس والتفاعل ب- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في صورة الذات المثالية على وفق متغير الجنس والعمر. للتحقق من الفروق ذات الدلالة الإحصائية في صورة الذات المثالية على وفق الجنس، والعمر، استعمل تحليل التباين الثنائي (2×2) للتعرف على الفروق على وفق متغيري الجنس والعمر. والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في صورة الذات المثالية على وفق متغيري الجنس والعمر

صورة الذات المثالية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	166.197	1	166.197	1.411	غير دال
العمر	341.417	1	341.417	2.898	غير دال
التفاعل بين الجنس والعمر	.593	1	.593	.005	غير دال
الخطأ	34876.314	296	117.825		
الكلي	35397.387	299			

وعند مقارنة القيم الفائية لكل من الجنس والعمر والتفاعل بالقيمة الجدولية البالغة (3.86) يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات المثالية على وفق العمر والجنس والتفاعل .

تشير النتائج في الجدول (7و8) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في صورتها الواقعية والمثالية على وفق الجنس والعمر والتفاعل بين الجنس والعمر ويعزى الباحث السبب في ذلك الى ان صورة الذات لا تتشكل وفقاً لعمر الفرد او جنسه انما بفعل التفاعلات مع الآخرين والبيئة التي يعيش فيها وكيفية نظرة الآخرين له .

ثانياً: الاستنتاجات

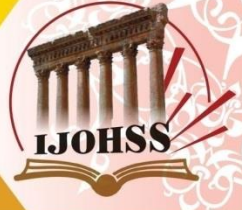
اظهرت الدراسة الحالية النتائج التالية:

1- إن الباحثين الاجتماعيين لديهم صورة ذات وان صورة الذات المفضلة لديهم هي صورة الذات المثالية اذا يرى الباحث انهم يطمحون ويكافحون لتحقيق اهدافاً سامية ومثل عليا يسعون اليها من خلال تفاعلهم مع الآخرين وسعيهم للحصول على التقدير والاحترام والمكانة الاجتماعية المرموقة .

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات (الواقعية-المثالية) وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) و متغير العمر (اقل من 35-35 فاكتر) ويعزى الباحث السبب في ذلك الى ان صورة الذات لا تتشكل وفقاً لعمر الفرد او جنسه انما بفعل التفاعلات مع الآخرين والبيئة التي يعيش فيها وكيفية نظرة الآخرين له .

ثالثاً : التوصيات

1- عقد دورات تطويرية للباحثين الاجتماعيين تساهم في رسم صورة ايجابية لديهم مبنية على التقدير والاحترام المتبادل مع الآخرين.



2-وضع برامج تثقيفية توعوية عن طريق وسائل الاعلام للتعريف بدور الباحث الاجتماعي للحد من التجاوز والتهديد الذي يتعرض له اثناء عمله الميداني.

رابعاً: المقترحات

- 1-اجراء دراسة مماثلة تتناول عينات اخرى مثل المرشدين وطلبة الجامعة.
- 2-اجراء دراسة لايجاد العلاقة بين صورة الذات (الواقعية - المثالية) وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل : النسق القيمي ، الشخصية الناضجة ، التفكير العقلاني.

المصادر والمراجع

1. ابراهيم، طيبة اسماعيل(2020) : دور الباحث الاجتماعي في دوائر شبكة الحماية الاجتماعية (دراسة ميدانية في مدينة الموصل) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الآداب.
2. الحسني ، عبدالرزاق (1974) : تاريخ وزارات العراق ، مطبعة العرفان للنشر والتوزيع ، صيدا – لبنان.
3. الطويري ، عبدالرحمن (1997) : القياس النفسي والتربوي نظريته، اسسه ، تطبيقاته، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع ، الرياض- السعودية .
4. العوادي، رزاق حمد(2013) مفهوم البحث الاجتماعي .
<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=348032>
5. القحطاني ، فهد سالم (2005): تقييم دور الاخصائي الاجتماعي ، دراسة ميدانية على دار المسنين في الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المملكة العربية السعودية.
6. القيسي ، طالب ناصر حسين (1994): العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية عند المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الاءاء ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، رسالة دكتوراه ، تحرير للنشر والتوزيع.
7. حمد، نادبة جمال (2004): صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب.
8. درويش ، زين العابدين (2005) : علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته التربوية والانسانية، ط1 ، جمعية اعمال المطابع التعاونية ، عمان – الاردن .
9. مجيد ، سوسن شاكر (2015) اضطرابات الشخصية ، انماطها ، قياسها ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
10. أبو علام ، رجاء محمود (2011): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ،دار الجامعات للنشر ، مصر – القاهرة.
11. شلتز، داون (1983): نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبدالرضا القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق .
12. Boeree, C. G. (2006). Personality theories: Carl Rogers. Retrieved February 13,2013.
13. Grice, J. W. (2007). Person-centered structural analyses. In R. Robins, C. Fraley, and R. Krueger (Eds.) Handbook of research methods in personality psychology.New York, NY: Guilford Press.

14. Gale , R . (1974) . Who Are You ? The Psychology of Being your self . New Jersey, Hall, Inc . Englewood Cliffs.
15. Rogers, C. R. (1969). On becoming a person: A therapist`s view of psychotherapy. Boston: HoughtonMifflin.
16. Rogers, C. R. (1980). A way of being. Boston: Houghton Mifflin. Presents the work of Rogers`s later years concerning individual and group psychotherapy, the helping professions, scientific progress, and personal growth.
17. Seligman, Martin. (1998). How to Change Your Mind and Your
18. Wolman Benjamin, B(1973): Dictionary of Behavioral science, Library of ongress ataloging in Publi ation Data.
19. Life New York: Pocket Books.